مرة اخرى من يقف وراء هذه العمليات الغامضة؟ هل هي المخابرات الاسرائيلية كما اكدت صحيفة البعث السورية (٨/٦) ام هو مخطط معادي كما كتبت « فلسطين الثورة » (٨/٨) : « ان ما جرى للطائرة اليابانية وتم في مطار اثينا يقع موضوعيا تحت مظلة الاهداف الاميركيةوالصهيونية حتى لو كانت ادوات التنفيذ غير اميركية وغير اسرائيلية . ان الحوادث الاخيرة تشير الى مخطط خطر بدأ اعداء الثورة بتنفيذه . وهذا المخطط يستهدف اولا تشويه النضال الفلسطيني ويستهدف ثانيا اظهار الفلسطينيين وكأنهم عصابات من القتلة تستوجب ملاحقتهم في كل مكان . ان شعبنا بريء من كل هذا » . هل الامر هو كذلك حقا ام ان هناك خطأ ما قد ارتكب ، مغامرة غير محسوبة النتائج غير محكمة الاساليب والادوات ؟ ان الغموض الذي احاط بهذه العمليات الثلاث يجعل الاجابة حاليا في حكم المستحيل .

عصام سخنيني

تحركات أهالي المخيمات الفلسطينية في الجنوب ضد سياسة التعطيش والاهمال التي تتبعها وكالة الغوث

شهدت المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ، خلال الاسابيع الاخيرة ، تحركات شعبية واسعة ضد سياسة الاهمال والتعطيش التي تتبعها وكالة الغوث تجاه أهالي المخيمات .

ففي يوم الاثنين ٧٣/٧/٣٠ أعلن سكان مخيم البرج الشمالي في منطقة صور الاضراب الشامل عن تناول مخصصات الاعاشة والحليب والوجبة الغذائية اليومية (التي تقدم للاطفال دون سن السادسة وبعض العجزة) ، ومقاطعة كل مؤسسات وكالة الغوث وذلك احتجاجا على استمرار تجاهل الوكالة في تلبية بعض مطالبهم اليومية المشروعة التي تعتبر بمثابة الحد الادنى الضروري والحيوي لمجرد الاستمرار في العيش .

ويأتي في مقدمة هذه المطالب : (١) مسألة توفير المياه بصورة دائمة عن طريق حفر بئر ارتوازية مع مضخة وخزان للمياه واقامة شبكة لتوزيع المياه داخل المخيم . (٢) وجود طبيب يحضر يوميا الى المخيم (وليس ثلاث مرات في الاسبوع ولمدة ساعتين فقط كما هو الوضع حاليا) . (٣) ضرورة توفير الدواء والاعتناء بالصيانة الصحية داخل المخيم باقامة شبكة للمجاري وزيادة عدد عمال التنظيفات ، (حاليا هناك ٨ عمال لاكثر من ١٠ آلاف نسمة هم عدد سكان المخيم) ، وتوفير شاحنة لنقل النفايات والاوساخ بعيدا عن المخيم . بالاضافة الى ضرورة القيام بتوزيع أدوية لمكافحة الحشرات والجرذان التي تنتشر بكثرة في كافة أرجاء المخيم . والجدير بالذكر هنا ان الوكالة لا تقوم بواجبها أيضا في مكافحة الامراض السارية الناجمة عن تراكم القذارة والنفايات وضعف مستوى الصيانة الصحية والطبية . وفي مقدمة هذه الامراض : مرض الجرب والحكاك والحبوب المحمرة وغيرها . (٤) مراقبة توزيع التموين (الاعاشة) والتشديد على الحفاظ على نفس كمية المخصصات ، التي توزع شهريا ، وتحسين اصنافها .

وتعتبر مشكلة عدم توفير المياه بصورة دائمة من أبرز ما يعاني منه سكان مخيم البرج الشمالي . فالمياه لا تأتي الى المخيم اثناء النهار الا لبضع ساعات وبكمية محدودة ، بينما تنقطع معظم ساعات النهار وطوال الليل . وفي الوقت الذي يزيد فيه عدد سكان هذا المخيم عن ١٠ آلاف نسمة ، نجد ان عدد مراكز توزيع المياه هي ١٨ مركزا فقط ! وهكذا يضطر الاهالي للسير مئات الامتار والانتظار في صفوف طويلة حتى تتاح الفرصة للمرأة او للرجل لكي يملأ جردله أو جرته !

وتبلغ كمية المياه التي تصل الى كل سكان المخيم ١٦٠ مترا مكعبا يوميا يذهب منها حوالي ٤٠ مترا الى مؤسسات ومراكز الوكالة داخل المخيم وما يقارب ١٠ الى ١٥ مترا من المياه التي تتساقط هدرا على الارض . وهذا يعني ان معدل ما يصل الفرد الواحد في اليوم من المياه لا يتعدى ١٠ ليترات فقط !

وازاء سياسة التعطيش والاهمال التي تتبعها وكالة الغوث لم يجد أهالي المخيم سوى اعلان